

لهذا السبب إن النسويين لا يستطيعون السماح لأنفسهم بإنكار النصوص البيبيلية الذكورية والتاريخ البطريركي كجزء لا يتجزأ من تاريخهم الخاص، ومن وحيهم الخاص. [...] لا يجب ان تؤخذ النصوص الذكورية الطابع والتمثيلات اللغوية للواقع كوثنائق لا يمكن مناقشتها وانه يجب ان تكون موضع إيمان بغض النظر عن التاريخ والثقافة والديانة الإنسانية. إذ يمكن أن يكون النص هو الرسالة، لكن يكمن لهذه الرسالة ان لا تمثل انعكاساً للواقع وللتاريخ البشريين. إن التفسير النسوي يجب إذا ان يخرج من النصوص الذكورية الطابع باتجاه الاهتمام بالإطار الاجتماعي والتاريخي. وعليه هذا التفسير يجب أن لا يقتصر على الجماعة المعاصرة من النساء المناضلات من أجل التحرر، بل يجب أن تستعيد لأسلافهن من النساء قيمتهن خاصة وانهن كنّ ضحايا ومشاركات في تعزيز الثقافة البطريركية في أن. كما على هذا التفسير، ولكي يحقق اهدافه، لا ان يخلق نواة لحياة أنثوية الطابع إلى جانب الثقافة والتاريخ الذكوري الطابع، بل إيجاد، في هذا التاريخ بالذات الذي كتبه الرجال على ما يناسبهم، التاريخ الخاص بالنساء.

فيورنزا، في ذكراها، محاولة لإعادة بناء الأصول المسيحية بحسب التيار اللاهوتي النسوي، باريس، برون، 1986، ص 68.